في بعض الايام اصطرابا شديدا فاسود وجهه وتغير لونه ثم افاق
فذكروا له ذلك فقال ان ملايكة العذاب اتوني فجاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لهم اذهبوا عنه فانه كان يحب ذريتي
ويحسن اليهم فذهبوا واذا نفع حبهم هذا الظالم الذي لا اظلم
منه فكيف بغيره وينبغي ان يزاد في اكرام عالمهم وصالحهم
ويحيي فقد روي ابو نعيم حديث ان الحكمة تزيد الشرف
شرفا وترفع العبد المملوك حتى يجلس مجالس الملوك وليحذر الا
فراط في حبهم فقد قال صلى الله عليه وسلم كما رواه احمد بن
منيع وابو يعلى حديث يا علي يدخل النار فيك رجلان محب
مفرط اي تخفيف الوا وسفهق مفرط اي بتشديد الرا كلاهما
في النار وما احسن قول زين العابدين رضي الله تعالى عنه ٢
وعن اهل بيته يا ايها الناس يا اهل العراق احبونا بحب الاسلام
فما زال حبكم حتى صار سبة واثنى عشر قوم عليه فقال ما اجراكم
واكذبكم على الله نحن صالحي قومنا فحسبنا ان نكون من صالحي قومنا
وقال بعضهم سالته وجماعة من اهل بيته هل فيكم من هو مفترض
الطاعة قالوا من قال فينا هذا فهو كذاب وقال الحسن بن الحسين
بن علي رضي الله تعالى عنهم لرجل ممن يغلوا فيهم ويحكم احبونا
فان اطعنا فاحبونا وان عصينا فابغضونا قولوا فينا الحق
فانه ابلغ فيما تريدون ونحن نرضى به منكم فايده دخل زيد
بن زين العابدين بن الحسين رضي الله تعالى عنهم على هاشم
بن عبد الملك فسلم عليه بالخلافة وتكلم بحشي منه فقال له
انت الراجي للخلافة المنتظر لها وكيف ترجوها وانت ابن امة
فقال يا امير المومنين ان تعيركم اياي بامي ليس صوابا ان
شئت امسكت قال بل اجب فما انت وجوابك قال انه ليس باحد
اعظم عند الله من نبي بعثه الله رسولا فلو كانت الولد

نقف به

ومن اهل بيته يا ايها الناس احبونا بحب الاسلام

نقف به عن بلوغ الانبيا والرسل لم يبعث الله اسمعيل بن ابراهيم
عليهما الصلاة والسلام وكانت امه مع ام اسحق كانت مع امك
ولم يمنعه ذلك ان يبعثه الله نبيا وكان عند ربه مرضيا وكان
ابا للعرب وابا لخير النبيين وخاتم المرسلين والنبوة اعظم من
الخلافة وما على رجل بامه وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابن علي بن ابي طالب ثم خرج مغضبا ولما ولي السفاح ورد عليه
راس مروان بن محمد بمصر وان عبد الحميد الطايي نبش هشاما
بالرصافه وصلبه وحرقه بالنار فخر لله ساجدا وقال الحمد لله
قد قتلت بالحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما مايتين من
بني اميه وصلبت هشاما بزيد بن علي وقتلت مروانا باخي
ابراهيم خاتمة في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة في الصحابه
رضوان الله تعالى عنهم وفي قتال معاويه وعلي وفي حقيقة
خلافة معاوية بعد نزول الحسن له عن الخلافه وفي بيان اختلافهم
في كفر يزيد ولده وفي جواز لعنه وفي توابع وتتمات تتعلق
بذلك واعلم اني افتتحت هذا الكتاب بالصحابه وختمته بهم الي ان
المقصود بالذات من تاليفه تبرئهم عن جميع ما افتراه عليهم
او على بعضهم من غلبت عليهم الشقاوة وتردوا بارديه خبط الحماقه
والغباوة ومرقوا من الدين واتبعوا سبيل الملحدين وركبوا متن
عميا وخبطوا عشوا فباوا من الله بعظيم النكال ووقعوا في
اهوية الوبال والضلال ما لم يدركهم الله بالتوبة والرحمه
فيطهروا خير الامم وهذه الامه اماتنا الله على محبتهم وحشرنا
في زمرتهم امين اعلم ان الذي اجمع عليه اهل السنة والجماعه
انه يجب على كل احد تزكية جميع الصحابه باثبات العداله لهم
والكف عن الطعن فيهم في ايات من كتابه منها قوله تعالى
كنتم خير امه اخرجت للناس فاثبت الله تعالى لهم الخيريه